والشرقية وصانعوا الفلاح والصانع وداخلوا الاعيان والامراء والوجهاء استجلاباً لقلوبهم ودفعاً للنفور الذي يحدثه سلب الغير للحقوق والتعدي بما لا منفعة فيه . ولم نذكره بذلك تعرضاً منا لامور سياسية ليست من شأن جريدتنا وانما ناديناهُ بلسان جريدة علمية تناظر جريدة علمية اخرى وسنعود لهذا الموضوع بعبارة اخرى في اعدادنا الآتية ان شاء الله تعالى

﴿ احصاء الجرائد ﴾

وقفنا على احصاء الجرائد المحلية عربية وافرنجية وذلك بحسب ما ورد لقلم المطبوعات حين تحريه ذلك اذ علم انه يطبع من المؤيد ١٢٠٠ ومن الاهرام ٢٧٧٥ ومن الهلال ٧٤٠ ومن الزراعة ٦٠٠ ومن المحروسة ٤٤٣ ومن الفلاح ٥٤٥ ومن المقطم ١٤٥٥ ومن المقتطف ١٣٠٠ ومن الفار ٤٣٢ ومن الغازت ٤٣٨ ومن البوسفور ٤٢٤ ومن التلغراف ٨٨٠ ومن الاستاذ ١٣٤٥ وقد اغفل النيل والوطن والاتحاد والسرور والآداب ومرقى النجاح والفتى والنصوح والمنظوم والبستان والفتاة والفرائد والحقوق والمحاكم والنشرة القبطية والنشرة الانجيلية والازهر قبل تحوله وفرصة الاوقات والرشاد واللطائف والوقائع المصرية والفوائد اما هذا الاحصاء فهو عما يرسل بطريق البوسطة لا عما يطبع بدليل ان الاهرام يبيع كمية كبيرة باسكندرية ولم تدخل الاحصاء والمؤيد يبيع بمصر ويوزع على مشتركيه فوق الاربعمائة نسخة ولم تدخل الاحصاء والاستاذ كان يرسل ذاك القدر الى البوسطة وقت الاحصاء وهو الآن يرسل الفا وخمسمائة وستة بالبوسطة ويوزع على المشتركين بمصر ٤٩٢ ويعطى للباعة بمصر ١٩٠ وللباعة باسكندرية ١٠٠ فمجموع ما يوزع منه الآن ٢٢٨٨ وانه لعدد كثير على

جريدة عمرها الآن اربعة اشهر ونصف ونعلم انه يطبع من المحروسة فوق الثمانمائة ومن النمل فوق الالف ومن الآداب والوطن كذلك . وكثرة الجرائد مع كثرة الاعداد الصادرة منهـا دليل على تقدم الامة المصرية وانبعاث روح العلم والحياة الوطنية فيها فالاستاذ تقدم الثناء لحضرات الافاضل محرري هذه الجرائد على اختلاف لهجتها وتابعيتهـا على خدمتهم الافكار وتوسيعهم نطاق الآداب وسهرهم الليالي في كتابة ما ينفع الامة ويرشد الى طريق ترقي الافكار اختلاف التعبير والمواضيع كما يرجو الامة ان تتلقى هذه الخدمة بالقبول وتمد يد المساعدة لتكون مادة لحياة وظيفة الانشاء التي هي وظيفة التدريس العلمي والتعليم الأدبي ولا يعز عليهم قليل من المال ينفق في كثير من العلوم والآداب

مدرسة النبل الخيرية

هي باكورة الاعمال الوطنية من شبان الوقت الحاضر اسستها جمعية النبل الخيرية بهمة وعناية ذي المجد الاثيل والشرف الاصيل سلالة الاطهار الطيبين السيد محمد راتب باشا معضداً بعزيمة وسعى فرع السعادة والشرف الباذخ من زان مجد بيته بمعارفه وآدابه حضرة يوسف بك صديق مرتبطة هذه العزيمة بعزيمة الفاضل الماجد البارع النبيه محمود افندي محمد محاطة هذه الهمم بتوجهات اعضاء الجمعية الكرام الذين قطعوا تسويف القول بسيف الفعل وسبقوا المجامع الى عمل خيري يحمدون عليه ويخلد ذكره في التاريخ وما اعلنت هذه الجمعية عن عزمها حتى رتبت قانون الدراسة وعرضته على الحضرة الخديوية الجليلة الفخيمة فلشغف افندينا المعظم بالمعارف وحبه

لتقدمها في بلاده قابل كلاً من السيد محمد راتب باشا وحضرة يوسف بك صديق بالقبول واثنى على سعيهما ولم يمض اسبوعان حتى استحضروا الادوات والمعدات واحتفلوا لافتتاح المدرسة يوم الاحد ١٣ جمادي الثانية سنة ١٣١٠ الموافق ٢٤ كيهك سنة ١٦٠٩ وغرة يناير افتتاح سنة ١٨٩٣ فحضر هذا الاحتفال فريق من افاضل العلماء وجملة من الذوات الفخام وجمهور من النبهاء والاعيان وكانت الموسيقى العسكرية تقابل كل انسان بالسلام وفي منتصف الساعة الحادية عشرة قام الخطيب المصقع والبليغ المتفنن احد رجال المنابر الخطابية بل هو من رجال الصف الاول في ائمة منابر الادب حضرة الفاضل اسماعيل بك عاصم خطيب الجمعية الرسمي فحمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وثلث بالثناء على الحضرة الخديوية الفخيمة ثم اخذ يذكر المدرسة وما يكون فيها من العلوم والصنائع وما لاعضاء الجمعية ورئيسها من العناية بها ثم اثنى على من حضر الاجتفال واخذ يبين فوائد العلوم وانتشارها ووجوب مساعدة الامة للحكومة بمدارسها الخيرية ثم اختتم الخطبة بالدعاء لمولانا امير المؤمنين المؤيد بعناية الله واميرنا المعظم الملحوظ بعين الرعاية الصمدانية فوقعت خطبته موقع الاستحسان عند كل من حضر واثنى عليه الجمع بما هو اهله وقد علمنا ان هذه المدرسة اسلامية محضة اي انها تعلم القرآن الشريف والتوحيد والفقه وتاريخ العرب خصوصاً والمسلمين عموماً مع تعليم العلوم الرياضية ولغتين اجنبيتين وقد نظر منشئوها الى مدارس الامريكان والفرير واليسوعيين فوجدوها تعلم دينها المسيحي لكل داخل فيها ولو مسلما او يهوديا فقرروا تعليم الديانة الاسلامية لكل داخل في مدرستهم ولو مسيحيا او اسرائيليا للمقابلة بين

المدارس وهذه طريقة لم تسلكها مدرسة عامة قبلها وستكون هـذه الطريقة الجليلة وسيلة لاقبال المسلمين على هذه المدرسة وحشد ابنائهم فيها لتعلمهم العقائد التوحيدية واللغة الشريفة العربية وقد ختم هذا المحفل حضرة الشهم الماجد محمد بك مختار « بندائه ثلاثا افندمزجوق يشا » والناس قيام تعظيما لاسم اميرهم الافخم والموسيقى تجيبه بمثل ما يقول والقوم بين داع ومصفق نجح الله تعالى اعمال هذه الجمعية ورزقها الثبات ووسع نطاقها ووفق الله تعالى جموع المسلمين لفتح مدرسة في كل مركز وبندر على نفقتهم فان انتظارهم تربية ابنائهم على نفقة المعارف يرجع بهم الى الجهالة العمياء خصوصا ما يختص بالدين واللغة وعسى ان يتنبه ضعفاء العقول ممن يبعثون اولادهم الى مدارس الاجانب لتعلم غير دينهم بعلة تعلم اللغات الاجنبية او فقرهم فلا يعودون لهذا التهاون القبيح وكفانا من مرقوا من دين آبائهم ودانوا بغيره على يد المعلمين الاجانب فانك اذا سألت الآباء عن علة ارسالهم الابناء الى تلك المدارس قالوا الحكومة اقفلت مدارسها في وجوهنا والفقر لا يساعـدنا على فتح مدارس لابنائنا. فهاهي الامة تنبهت وعقدت عزمها على تكثير المدارس وهذه باكورتها وسيرون تتابع الافتتاح واحدة بعد واحدة حتى توجد المدارس الكافية لابنائنا وان بقي الناس على ارسال ابنائهم الى المدارس الاجنبية وهم صغار فارغون من العلوم علمنا انهم ليسوا منا وان تسموا باسمائنا وتظاهروا بشعائر ديننا والا فأي دين عند رجل يعلم ان ابنه يلقن غير دينه ثم يرضى بذلك الا اذا كان على ذلك الدين اولا يدين بدين رأساً نسأل الله تعالى السلامة

فالامل من بقية المحافل المصرية التي تزيد عن عشرين وعندها اكثر

من خمسمائه جنيه زائدة عن حاجتها ان تجاري هذا المحفل في فتح مدارس وطنية اظهارا لخدمة الوطن لنسعى لصالح الوطن و بث العلوم في ابنائنا ونرجو ان يثنى علينا مستقبلهم الثناء الحسن الجميل

منتهى الحرية

ان حرية الافكار الموجودة بمصر لا توجد بمملكة اخرى مهما ارتقت مدنيتها فانك لو مشيت في شارع من شوارع اوروبا وقلت لا اله الا الله محمد رسول الله لتناولتك الايدي لكما وضرباً وصفعاً حتى ترجع عن مقالتك او تموت ولو كتبت رسالة في الدين الاسلامي ونشرتها بين جماعة منهم لجهل ظلام الليل طريقك الذي سرت فيه الى الاخرة ولكنك في مصر ترى اصحاب الاديان ممتعين باديانهم والتظاهر بعوائدهم الدينية في اعيادهم وامام موتاهم ولقد وصلت حرية البورتستانت وغيرهم الى توزيع الاوراق الدينية على المسلمين في الطرقات والدكاكين ثم انتهت بتوزيع احدى المبشرات اوراقاً على المجاورين في الجامع الازهر من غير ان تعارض او ترى ما يسوءها فان عدت اوروبا ذلك تسامحاً وتساهلاً من الحكومة ولطفاً وحسن معاشرة من الامة فما لها اذ اذكرنا دينا في بلادنا ترمينا بالتعصب افلا نتمتع بالحرية التي تمتعت بها فان كانت اعطيتها منا ساوتياها فيما ابحناه ولن كانت جاءت بها من بلادها اخذناها عنها بطريق التقليد والمشابهة وما على علمائنا لو كتبوا كلمات في اصل العقيدة وطبعوها في اوراق صغيرة ووزعوها في المدن والقرى لانتفاع المسلمين بها مجاراة لعلماء البروتستانت والجزويت فيحسن التقاعد بعد ذلك لا والله ان المتقاعد بعد جد القوم لمن الغافلين

شكر عناية

نتقدم بين يدي حكومتنا المصرية بشكر دائم وثناء يليق بمقامها العالي على

ما ابدته من العناية بجريدتنا الاستاذ ذ تفضلت بقبول اشتراكها فيها فجاءنا تذكرتان من حضرة الصادق في خدمته القائم بواجبات وظيفته البارون مالورتي مدير المطبوعات الاولى باشتراك الداخلية الجليلة والثانية باشتراك المالية العامرة والحكومة الفضل في هذا الالتفات فان شدعضد الجرائد بمثل هذه العناية مما يدعوها للجد في خدمة الامة واستمرار السير فياهي فيه وهذه خدمة لذات الحكومة في الواقع فلتتفضل بقبول الشكر والثناء كما نشكر همة حضرة مدير قلم المطبوعات على خدمته الجرائد المنوطة به تنشيطاً لمحرريها وتوسيعاً لدائرة الآداب

فرصة الاوقات

يسرنا ان نرى كثيرا من الوطنيين مقبلين على الاشتراك في هذه الجريدة الاسلامية التي ظهرت لخدمة الامة والدين ولنا الامل في اخواننا الوطنيين ان يمدوا يد المساعدة اليها بكثرة الاشتراك حتى يصدرها محررها الفاضل اسبوعية فانها اخت الآداب والاستاذ بجامعة الدين والمشرب والجنس واللغة والوطن والدولة

نثني على سعادة مدير الفيوم ووكيله الهمامين العظيمين وعلى حضرة الفاضل مفتش الدائرة لما لاقاه وكيلنا الطواف من عنايتهم به كما نثني على حضرات مشتركي الفيوم الذين بادروا بدفع قيم الاشتراك فقد جاءتنا رسائل وكيلنا تترى بالثناء عليهم وعلى همهم العالية فنرجو له من بني سويف والمنيا واسيوط ما ناله في الفيوم فان في كل مديرية غيورين على خدمة الوطن واهله

اجابة طلب

نقرر وضع ١٢٠٠ جنيه بميزانية الاوقاف لتتميم مسجد قوصون واستعماله فنثني على رجال الاوقاف عموما وباشمهندسه الفاضل خصوصا وفقهم الله لكل عمل خيري

﴿ عبدالله نديم ﴾